رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله العبد
بيلا في جسده قال الله للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل
فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه وفي حديث علي
رضي الله عنه رفعه يوحي الله الى الحفظة لا تكتبوا على عبدي عند
ضجره شيا واذا علمت ان عليك من يحفظ اعمالك ويكتبها فحاسب
النفس اي نفسك لتريح الملايكة من التعب فتحاسبها على كل فعل قبل
القدوم عليه حتى لا تتلبس به الا بعد معرفة حكم الله فيه لان من
حاسب نفسه في الدنيا هان عليه حساب الاخرة وقلل اي قصر الاملا
وهو رجا ما تحبه النفس كطول عمر وزيادة غنا وهو مذموم الا
من العلما والاصل في هذا قوله عليه السلام كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور فرب من جد لامر اي
لانه رب من اجتهد بتوفيق الله تعالى لتحصيل امر من اموره
الاخرة او الدنيا وصلا اليه لتقدير الله في الازل وصوله
اليه وواجب ايماننا مبتدا وخبر اي نص يقيننا بالموت ونزوله
بكل ذي روح واجب لقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون كل نفس
ذايقة الموت والاحاديث الصحيحة الكثيرة ولانه من مجوزات العقول التي
ورد الشرع بها فواجب اعتقادها ومذهب امامنا الاشعري رحمه
الله ان الموت كيفية وجودية تضاد الحياة فلا يعري الجسم
الحيواني عنهما ولا يجتمعان فيه وليس بعدم محض ولا فنا صرف وانما
هو انتقال من حال الى حال

متن
بيان
وقلل الملا

قوله وقلل الملا هكذا ضبطه المصنف بلام ساكنة بعد المشددة مع فتح القاف ودرج الاملا بنقل حركة همزته الثانية اللام اهـ امير



هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته وحيلولة بينهما
وتبدل حال الحال وانتقال من دار الى دار وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز انما خلقتم للابد ولكنكم تنقلون من دار الى دار
وقد اشرت الى شي من لبابه من كتابي انتشار الازهار وواجب ايماننا
ايضا بانه يقبض الروح اي يخرجها وياخذها باذن ربه
عز وجل من مقرها او من يد اعوانه ولو ارواح الثقلين
والملايكه والبهايم والطير وغيرهم ولو بعوضة رسول الموت
عزرايل عليه السلام ومعناه عبد الجبار كما ذهب اليه اهل
الحق خلافا للمعتزلة حيث ذهبوا الى انه لا يقبض غير ارواح
الثقلين وللمبتدعة الذاهبين الى انه لا يقبض ارواح البهايم
بل اعوانه واشار الى الرد على الجميع بال الدالة على العموم وهو
ملك عظيم هايل المنظر مفزع جدا راسه في السما العليا
ورجلاه في تخوم الارض السفلى ووجهه مقابل اللوح المحفوظ
والخلق بين عينيه وله اعوان بعدد من يموت يترفق
بالمومن ويأتيه في صورة حسنة دون غيره ويجي الموت
والعبد على عمل صالح يسهل عليه الموت وكذا السواك فيما ذكره
جماعة واستدلوا بالحديث في الصحيح في قصة سواكه صلى
الله عليه وسلم عند موته واما اسناد التوفي اليه تعالى
في قوله الله يتوفى الانفس فلانه الخالق الحقيقي الموجد له

ارواح الشهدا ابرار وبحراوا لمراد جميعهم

Copyright © King Saud University